طاقة من الشعر المعاصر

— ١ —

وحي الصحراء

لخالد الجرتوسي

ويحي وويحُ أخي من الصحراء ... باتت تجدد لي قديمَ الداء

شفت اصائلها ورق لسيمها ... وتوالت الأرواح في إغرائي

وصحا فؤاد كنت أحسب انهُ ... سيرُ أهلَ الكهف في الاغفاء

طافت بهِ أشباح حُلم قد مضى ... فمضت بهِ في جنة خضراء

كلٌّ يذكرني بما أنسيتهُ ... بالغادة البيضاء ، بالصهباء

بملاعب البيض الحسان ولهوها ... بمطالع الأقمار ، بالرقباء

دنيا دخلناها غراماً حافلاً ... وتركنها نضراء من حوائي

ذهبت بإسباب الجمال وأعقبت ... شعراً ينوح منائح الورقاء

ماكدت أذهب في جديد ودادها ... حتى ذكرت مودة القدماء

هيهات أنساهم وتلك طيوفهم ... ملأت نواحي القلب بالاضواء

قد تذهب الأحياء الاّ ذكرهم ... فتجدد الاصباح والامساء

أنا لا أعيش لساعتي لكنني ... أستلهم الساعات وحي بقائي

كم ساعة في عمري الماضي دنت ... تُروى غليل القلب بالأنداء

ولربَّ يوم بالمودة سرني ... ذُكّرته فنسيت يوم شقاء

يامنبعَ الآرام أين منازلٌ ... ليَ فيك لم تظفر بها أعدائي

يأوي اليها اللاعبون بلثمهم ... ليلُ الهوى بستارُ الظلماء

وأنا الذي خلّدت فيك قصائدي ... طار من الأحباب والخلصاء

ولربَّ أرضٍ لا تضيق بشاعرٍ ... كانت أبرَّ من الحبيب النائي

— ٢ —

الطلل الماضي — أمين السلام رستم

لعينيَّ من وحي الشعور مصوِّرٌ يريها من الأشياء ما ليس تبصر !!
يريها من الاشياء في لمحاتها تصاوير أحلام تجيء وتعبر
تشابه أنواف السحاب ، فتنظر يلاحقهُ من جانب الفكر منظر
ظلال يوشيها الخيال بوشيهِ فتبدو حياة في الحياة وتهبر
حييت بها في سالف العمر حقبة وعادت بمكنون السرائر تخبر !

***

سوالف أيام الشباب وصبوتي وما كان ، وردٌ للفؤاد ومصدر
تولّت بما فيها من الخير والجنى وظل لها في النفس رسمٌ مسطّر
فليس أمامي غير دنيا ، نسيمها مضى في طوايا الأمس والأمس مدبر
أقلّب في أغوارها ونجادها وأنقب في وديانها وأحفّر
فلا مطلعٌ الاَّ ولي فيهِ لفتة ولا موضعٌ الاَّ ولي فيهِ عنصر(١)
تبين فيهِ ، رقته المتكدّر !! كريه الصدى ، أو روقه المتطهر !!
فأخلص منهُ صفوه ، وأجيده رقيق الحواشي كالشفافة يظهر(٢)
كأني به — والعمر يقطع خطوه — على الدهر لا يبلى ولا يتغيّر
ليالٍ بالعيش البريء ، وبدره كما كان ألاّق المحاسن يخطر
وما زال في مغناه يشرق زاخراً ويقبل وضاح الجبين يتوّر
وما زال في غدواتنا ورواحنا مكان الهوى والحب لا يتحدر!!
فماذا على الغالي الذي قد عشقته فناء ، يشيع الحسن فيه ويعطر؟
وماذا على الغالي الذي كان حبه ربيعاً بأزهار الملاحة يسفر ؟

(١) العنصر — الريح ومعروف عند علماء الطبيعة بانه جزء من المادة (٢) الشفافة — بقية النهار

لو ارتدَّ بالماضي وضم شتاته ضمنا على تلك الذخائر نذكر!!
فلو كان يدري كيف يرقى بذكره فؤاد يقيس العمر من حيث يشعر
لجاء بشيراً باللقاء ، وصوته غريد لهُ في القلب صنجٌ ومزهر
فليست حياة المرء في طول عمره ولكنه بالقلب يحيا ويعمر !!

***

سوالف أيامي ، وما أنتِ في البلى فانك في عيني صحائف تنشر
وأنك أطلال الشباب وعهده وأحياؤه عندي وان غبن حضر
على انت في الماضي ، ولي ضوء ساحري الى الموت ، تجواي التي ليس تقبر !

— ٣ —

صرت الشيطان !!

لعبد الحميد الديب

كل شيء أشهد الله عليا فرَّت الدنيا جميعاً من يديا
لا تقل لي كيف تحيا سادراً أنا ميْت بين قومي لست حيا
سر هذا البؤس أني شاعر قد أفاد الدهر مني عبقريا
عندما كنت بحالي قانعاً كنت أضحي للعصي بتيا
رنة التكبير في سمعي محت رنة الكأس وأودت بالحيا
والمصلون لدى تسبيحهم ضيعوا النذمان في عيني نيا
مظهر التسبيح والتقوى بهم قد سقاني الكأس إثماً سريا
يا صبوحي يا غبوقي ضلة لكما مني بكوراً او عشيا
وهبطت الروض والليل سجى قد أجنَّ الطير والورد الندي
كل ما في الروض حتى تربه سبح الديان تسبيحاً خفيا
وهنا أدركت أني لم أعش وأنا المسلم الاَّ جاهليا

قد تخذت الشعر توحيدي ولم أنظر لجنسي الشعر عليا
بينما أسرف في وصف الطلى والهوى لم ادخر لله شيا
أنا أو أبليس للدنيا عمى هو خافٍ وأنا أبدو جليا
قلت ربي ! وأنا جاثٍ لهُ فجباني لطفه قلباً رضيا
تبت من ذنبي ومن ترجيع به قمهُ الله يمنهُ نقيا
توبة من بعد أن فزت بها كل شيء صار في عيني هنيًّا
فتراني في السموات العلى أصحب الشمس وتنو لي الثريا
ولدى سدرتها في موكب ما حوى إلاَّ ملاكاً أو نبيًّا
وعلى الأرض شهاباً لامعاً من رياض القلب أو نور الحيا
فتحت أبواب أرزاقي بها فسقاني خيرها شهداً وريًّا
ونأت عنيّ همومي بعد ما اصبح القلب من الدنيا خليًّا
وصل الليل فما أنفو به غير أرماق وما تجدي عليا
هذه آية عشقي كلما جنَّ ليلي ظلت سهران عليا
لا يواتيني الكرى حتى أرى طيف حبي فأحيي واحيّى
فاذا حدثتني ألفيني غائب المهجة لله نجيًّا

***

أين شيطاني وأين ربه كان يهوى في الدجى روحاً عنيًّا
أكله أو شربه من عجزتي في ظلام الشك أقفاً شقيا
فقضى يوم الهدى اذ لم يجد أي شرع ينتهي منهُ اليا
جثة الخراب تشوي جسمه وأنا لم أنش بيتاً او نديا
مات شيطاني وحاكم جنده هيئوا بالدمع اشباحاً بكيا